مقدمة إلى إرشادات
من الصفر إلى الرقمنة

(Introduction to the Zero to Digital Guidelines)

TRANSLATION COMMONS

العقد الدولي | 2022 - 2032
للغات الشعوب الأصلية

جدول المحتويات

الرقمنة اللغوية 2

سلسلة من الصفر إلى الرقمنة 3

السلسلة المختصرة من الصفر إلى الرقمنة 3

من Translation Commons 4

من يجب أن يستخدم هذه الإرشادات؟ 5

عن Translation Commons 5

منظمة اليونسكو 5

تواجه اللغات الأصلية حول العالم أزمة غير مسبوقة. تختفي العديد من هذه اللغات الأصلية مع تعاقب الأجيال، مما يؤدي إلى فقدان المعرفة الثقافية بها والهويات التي لا تقدر بثمن. وعندما تصمت لغة ما، لا يبقى للعالم سوى ذكرى باهته عنها، إن وُجدت، عن التراث، الممارسات البيئية، التاريخ والتقاليد الشفوية، الفنون، الموسيقى، المعرفة بالنباتات الطبية، التقنيات، القيم والمعتقدات الروحية، والعادات الغذائية الخاصة بذلك المجتمع.

أحد العوامل المتزايدة التي أدت الى تهميش المجتمعات الأصلية في العصر الحديث هو عدم القدرة على استخدام اللغة الأم في النظم الرقمية. وقد تكون لهذه الفجوة الرقمية عواقب وخيمة، إذ تُعيق الجهود المبذولة لتلبية احتياجات المجتمعات الأصلية ووجهات نظرهم الخاصة. وعلى سبيل المثال، يعيق ذلك من مشاركتهم مع المنظمات التي تعمل على صياغة السياسات والاقتصادات التي تؤثر على حياتهم. فهو يشكل عائقاً أمام المساهمة بمعرفتهم في خدمة الإنسانية أو التعبير عن آرائهم بشكل كامل ودقيق، وخاصة عندما تكون هناك حاجة ماسة لذلك أمام أشخاص من خارج مجتمعهم. علاوة على ذلك، فهو يعيق الوصول إلى الموارد والأدوات المعلوماتية الواسعة المتاحة عبر الإنترنت. كما قد يتأثر تحقيق التوافق بين أعضاء المجتمعات الأصلية، خاصة بين أفراد الجاليات المنتشرة في المهجر. وأخيرًا، فإن هذه العزلة تزيد من خطورة قيام أطراف خارجية بتشويه قيمهم وثقافتهم.

الرقمنة اللغوية

إن رقمنة اللغة الأم ليست سوى خطوة واحدة فعّالة أمام مجتمع اللغة الأصلي لمواجهة مثل هكذا تهميش. فهي تُمكّن المجتمع الأصلي من المشاركة على نحو أكثر مساواة في الساحة العالمية، مع الحفاظ على فرادة لغته. كما تتيح للبرامج والتطبيقات، على الحواسيب المكتبية والهواتف المحمولة، دعم لغتهم. ومن خلال الرقمنة، يستطيع متحدثو اللغات الأصلية التواصل عبر الإنترنت، وتبادل المعرفة، والاستفادة من البرمجيات والأجهزة الشائعة.

من المهم أن تبادر كل جماعة لغوية أصلية إلى إطلاق عملية رقمنة للغة الخاصة بها وإدارتها بنفسها. إذ يتيح ذلك للمجتمعات الحفاظ على ملكية بياناتها اللغوية وإدارتها، والحدّ من أي إساءة استخدام أو استيلاء ثقافي على مواردها.

يحتاج أي مجتمع يسعى إلى رقمنة لغته إلى فهم أفضل الممارسات المتعلقة بما يلي:

- جمع المواد الخاصة بلغته، وتعليمها، وتخزينها بطريقة آمنة ومنظّمة.
- مشاركة بياناتهم اللغوية مع الحفاظ على استقلالية البيانات الخاصة بهم.

- الانضمام إلى المنظمات المعنية بوضع معايير اللغة والتقنيات.
- تحقيق إنفاذ ودمج لغتهم على الأنظمة الرقمية، مما يتيح التواصل والنشر واستخدام التطبيقات بلغتهم الأم.
- تطوير أدوات متقدمة في معالجة اللغة الطبيعية لدعم قواعدهم اللغوية وأنظمتها الكتابية، كما يشمل ذلك الترجمة الآلية وتقنيات الذكاء الاصطناعي وغيرها.

سلسلة من الصفر إلى الرقمنة

تُعد سلسلة من الصفر إلى الرقمنة مشروعًا مستمرًا تطوره مؤسسة Translation Commons دعمًا لـ العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (IDIL) الذي أطلقته الأمم المتحدة. وتهدف هذه السلسلة إلى سدّ الفجوة المعلوماتية من خلال توفير إطار عمل شامل خطوة بخطوة لتنظيم وجمع بيانات اللغات الأصلية وإتاحة اللغة على الإنترنت.

تشمل الإرشادات المنشورة بالفعل، والمتوفرة بعدة لغات، ما يلي:

- مقدمة إلى إرشادات من الصفر إلى الرقمنة
- من الصفر إلى الرقمنة: دليل لإتاحة لغتك على الإنترنت
- إرشادات جمع البيانات اللغوية
- إرشادات المصطلحات
- فوائد رقمنة اللغة
- إرشادات إنشاء الخطوط

السلسلة المختصرة من الصفر إلى الرقمنة

تعمل مؤسسة Translation Commons حاليًا على إعداد نسخ مختصرة من هذه الإرشادات لتُدرج في مكتبة اليونسكو. وحتى الآن، نُشرت النسختان المختصرتان التاليتان:

- مقدمة إلى إرشادات من الصفر إلى الرقمنة هذا المستند
- النسخة المختصرة من إرشادات جمع البيانات اللغوية

يرجى زيارة صفحة الموارد الخاصة بنا للاطلاع على النسخة الإنجليزية الأصلية من هذا المستند، وكذلك ترجماته وإرشادات أخرى من Translation Commons.

من يجب أن يستخدم هذه الإرشادات؟

وجِّهت هذه الإرشادات إلى مجموعة واسعة من الأفراد والمنظمات المعنية بإحياء اللغات الأصلية والحفاظ عليها، وتشمل:

- الداعمون للغات الأصلية والمجتمعات المحلية الناطقة بها
- الباحثين والأكاديميين
- الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية
- مطوري التقنيات والبرمجيات

عن **Translation Commons**

تُعد مؤسسة Translation Commons مجتمعًا تطوعيًا غير ربحي يدعم رقمنة اللغات، وتُشرف على تدريب المتخصصين في اللغة، وتوفّر الدورات والموارد الخاصة بقطاع خدمات اللغة. ومن أبرز برامجها مبادرة الرقمنة اللغوية، التي توفر خارطة الطريق لمجتمعات اللغات الأصلية والأقليات الراغبة في رقمنة لغاتها. تقدّم مؤسسة Translation Commons دورات وورش عمل، وتطوّر أدوات وتطبيقات، وتعمل على ربط دعاة اللغة بخبراء قطاع صناعة اللغة. ومن خلال دعم الوصول الرقمي العادل، تواصل المنظمة رسالتها في تمكين المجتمعات اللغوية من المشاركة في الأنشطة العالمية عبر الإنترنت، والإستفادة من تطبيقات الحاسوب بلغاتها الأم.

منظمة اليونسكو

منذ اعتماد توصية عام ٢٠٠٣ بشأن تعزيز استخدام التعدد اللغوي وضمان الوصول الشامل إلى الفضاء الإلكتروني، تدعم منظمة اليونسكو بشكل فعّال ممارسات رقمنة اللغات. ويتماشى هذا الدعم مع تطوير محتوى وأنظمة رقمية متعددة اللغات بالشكل الرقمي، مما يضمن قدرة جميع الثقافات، بما في ذلك الثقافات الأصلية، على التعبير عن نفسها والوصول إلى الفضاء الإلكتروني بلغاتها.

كما تحثّ التوصية الدول الأعضاء على تشجيع ودعم بناء القدرات لإنتاج محتوى محلي ولغات أصلية على الإنترنت. ونتيجة لذلك، تواصل منظمة اليونسكو دعم التمكين الرقمي لمجتمعات اللغات الأصلية ضمن إطار العقد الدولي للغات الشعوب الأصلية (IDIL 2022–2032).